لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فكان منه ما كان كذا في الفوائد في الفائدة الكلي
ذكر في تفسير نجم الدين عمر النسفي رح عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار
وقال عليه السلام لو اجتمع الخلايق كلهم على تفسير بسم الله الرحمن الرحيم اربعين
وفي خبر آخر سبعة الاف سنة لما اهتدوا الى عشر عشر منه ولكن العبد اذا قال
بسم الله الرحمن الرحيم يكتب له اربعة الاف حسنة ويمحى عنه اربعة الاف سيئة
ويرفع له اربعة الاف درجة ويحكى عن جعفر الصادق انه قال اودع الله تعالى
علوم كل الكتب في القرآن واودع علوم القرآن الفاتحة واودع علوم الفاتحة
التسمية واودع علوم التسمية الباء اي بي كان ما كان ويكون ما يكون ذكر
في زهرة الرياض فقال بدا القرآن بالباء وختمه بالسين معناه بس فكانه انه
حسبك من الدنيا والاخرة بسم الله الرحمن الرحيم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يوزن
اعمال هذه الامة فزادت ركعة من صلوتهم على الف ركعة من صلوة بني اسرائيل
يقولون يا ربنا ما بال امة محمد ركعة واحدة منهم تزن الف ركعة منا فاذنت فيقول الله
تعالى ان في صلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم ذكر في زاد الواعظين لابي نصر يحيى بن احمد
السغناقي قال رايت في كتاب الحدادي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في بعض قصة المعراج رايت الكوثر على هيئاته فسألت ذلك جبرائيل اين ينبع ولين
اصله فقال جبرائيل يا رسول الله ان الله تعالى اعطاك ستمائة الف جناح واعطاني
فنح بها اقدر على رفع السموات قال لما رايت هذا النهر على هذا استاذنت من الله تعالى
ان ارى نهره واين ينبع فاذن لي فيه فطرت بقوتي سبعين الف سنة ثم سوين الرزق
ثم نظرت الى خلفي فاذا هو كما في الاول لا يرى قعره ولا طوله ولا سعته قال النبي
يا جبرائيل لو انك طرت الى ان تقوم الساعة هكذا لا تستطيع ان تبلغ قعره واصله
فعند ذلك رجعت الى مقامي ثم قال هذه الليلة ليلة الكرامة فسأل ذلك عن الله تعالى

الرحيم يعني المترحم اذا سئل اعطى
واذا لم يسئل غضب كما قال القائل
الله يغضب ان تركت سؤاله
وبنو آدم حين يسأل يغضب

ويكرمك

ويكرمك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسجدت عند ذلك فسألت ربي ان يكرمني
بعلم ذلك فقيل ارفع رأسك يا حبيبي واسأل تعط قال رفعت رأسي فاذا انا
بملك قائم بين يديك بلالا لا منزه يكاد يذهب بالابصار قال يا حبيب الرحمن سالت
من الله تعالى فقلت سألت ان يريني اصل الكوثر فقال قد اعطيت ذلك ولكن انظر
الي فاتبعني قال فنظرت اليه فاتبعته فضرب جناحه مرة او مرتين فاذا انا في جنة
عدن قصر من جوهر لها باب من لؤلؤ عليها قفل من ياقوت فقيل لي افتح الباب
فالذي سألت هو فيه فقلت اين هذا القفل واين المفتاح فقيل لي مفتاحه
قد اعطيتك بل فعلت يا رب ما هو فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقلت بسم الله الرحمن
الرحيم فانفتح القفل وسقط فدخلت فرأيت فيه مكتوبا بخط احمر بسم الله
الرحمن الرحيم فاذا هكذا تخرج من الميم التي في بسم الله الرحمن الرحيم ماء ومن الهاء
التي في الله لبن ومن الميم التي في الرحمن خمر ومن الميم التي في الرحيم عسل من قال
بسم الله الرحمن الرحيم خالصا مخلصا يسقيه الله تعالى من الانهار الاربعة كذا في انيس الحزين

المجلس السابع والاربعون في فضيلة القرآن وختمه وثوابه

وبعد انتصار المكذبين اثنى على المصدقين بقوله ان الذين يتلون كتاب الله
اي يداومون على تلاوة جنس كتب الله او القرآن ويعملون بما فيه ويتعظون بوعده
ووعيده واقاموا الصلوة في مواقيتها وانفقوا مما رزقناهم في طاعة الله عطف الماضي
على المستقبل ولعل معناه ثم اطاعوا الله في الماضي بالخشية بالقلب وبالتلاوة باللسان
وبالصلوة بالبدن وبالانفاق بالمال ويطيعونه في المستقبل ايضا سرا وعلانية
في حق الانفاق خاصة او في الصلوة ايضا اي الفرايض يجهر بها والنوافل يخفيها
او كيف ما اتفق من غير قصد اليها يرجون تجارة اي راجين تحصيل ثواب
بالطاعة وليسوا قاطعين القول بما يعملون من الطاعات انهم يثابون عليها
لانهم يخافون ردها لن تبور صفة للتجارة اي لن تكسد ولن تهلك تلك التجارة
في سبيل الله ليوفيهم اجورهم اي يتلون ويصلون وينفقون ليتم الله لهم ما وعدهم من الثواب

King Saud University
Copyright © King Saud University